

الفهرس التقويم التربوي

- مدخل إلى التقويم
- تعريف التقويم
- التقويم و القياس
- وظائف التقويم
- خصائص التقويم الجيد
- موضوعات التقويم
- طريقة التقويم
- تخطيط تحقيق التقويم
- أنماط التقويم (أنواع)
- متى يلجأ المدرس إلى التقويم التكويني
- فوائد التقويم التكويني
- كيفية إنجاز التقويم التكويني
- الإستراتيجيات الثلاث للتقويم التشخيصي، التكويني، التحصيلي
- أدوات التقويم
- أهداف التقويم
- أهداف التقويم و أنماط

المراجع:

- ❖ تقييم المناهج:د/محمد زياد حمدان/دار التربية الحديثة عمان
- ❖ تخطيط المناهج:د/محمد زياد حمدان/دار العربية للكتاب تونس
- ❖ التربية عن طريق النشاط د/ دار إسماعيل القباني القاهرة مكتبة النهضة المصرية
- ❖ كيف تدرس بواسطة الأهداف د/ عبد اللطيف الفارحي وعبد العزيز الغرضاف /دار الخطابي للطباعة والنشر المغرب
- ❖ الأهداف التربوية جماعة من الباحثين مطبعة النجم الجديدة المغرب
- ❖ المناهج المعاصرة فوزي طه إبراهيم، رجب أحمد الكلزي منشأة المعارف الإسكندرية
- ❖ أسس بناء المناهج محمد أمين المفتي وحلمي أحمد الوكيل
- ❖ الأصول التربوية في بناء المناهج حسين سليمان
- ❖ المناهج المعاصرة ع/المجيد سرحان الكويت 1983
- ❖ في الفكر التربوي د/ محمد لبيب النجحي الطبعة 2 1981 دار النهضة العربية بيروت
- ❖ علم النفس التربوي:د/عبد المجيد نشواني دار الفرقان ط2 1987

❖ التربية وطرق التدريس الجزء (1، 2) د/ صالح عبد العزيز دار المعارف
مصر

❖ تطور النظريات والأفكار التربوية د/ عمر محمد التومي الشيباني (دار
الثقافة بيروت)

مدخل إلى التقويم: التقويم ليس عملا جديدا في المجال التربوي فقد مورس غير التاريخ
الطويل في أشكال التعليم المختلفة.

حيث المتعلم يتعرض لعدة أنواع من الاختيار وعلى أساس ذلك تتخذ مجموعة من
الإجراءات:

- التصفية، الاختيار، الترقية، الطرد، مواصلة التكوين أو عدم مواصلته. والبعض إلى
حد الآن مازال يخلط بين التتقيط و التقويم.
- واعتاد التلاميذ بذلك الربط بين العلامة و التقويم إلى درجة التساؤل حينما ننجز أي
عمل ما إذا كان سينقط أم لا ؟ فهم متحمسون للنقطة أكثر من النشاط ذاته و
تجاوزت النقاط وظيفتها لتصبح أداة للضبط و العقاب الأمر الذي ذهب بالكثير من
التلاميذ إلى الرفض على أن يكشفوا عن ضعفهم والصعوبات التي تعترضهم
ويحاولون نفاذي ذلك ولو تطلب الأمر وسائل غير مشروعة كالغش.
- وبذلك تأسس مفهوم التقويم على وظيفة أحادية ترى أن الهدف منه سواء في دورة
أو مقرر أو درس هو تقدير معدل عام سنوي للتلميذ يمكنه من النجاح أو الفشل وبذا
يفرض هذا التقويم سلطوية المدرس.
- ولا يظل إنجاز التلميذ لأعمال ما استجابة لحوافره واهتماماته بل أنه مضطر لذلك
حتى يضمن رضا المدرس واستحسانه وبذلك يصبح نشاط التلميذ موجها نحو
النقطة.
- أما التكوين و التحصيل فلا قيمة لهما عنده ويزداد اهتمام التلميذ بالمواد التي تضمن
النقطة الجيدة أي ذات المعامل المرتفع وتهمل المواد التي لا تضمن نقاط جيدة
بسبب معاملها المنخفض مثل ذلك إهمال تلاميذ الشعب العلمية للمواد الأدبية وتلاميذ
الشعب الأدبية للمواد العلمية.

والتقويم الذي نمارسه في أقسامنا عبر عنه في (**SIMORADE, MAGER**)

L'Evaluation EN QUESTION في عبارات عميقة الدلالة قائلتي:

التقويم الصحيح التتقيط. عندما أسمع كلمة تقويم أخرج قلما أحمر...

الجميع يريد النقاط الإدارة، الزملاء، الأباء، التلاميذ، فالنقطة تخبرني عن مستوى

التلميذ هذا لا يجد صعوبات، هذا حصل على معدل القسم أو أنه لا يتابع جيدا.

التقويم أيضا هو: هذا تلميذ حسن هذا منتبه هذا مشاغب، خجول.

و إن هذا التقويم أيضا:

1. فحص يؤدي إلى الحكم على ما قيمة عمل ما.

2. أو هو قياس لنشاط تلميذ لمعرفة مدى تحصيلهم.

المعنى اللغوي: هو وزن وتقدير وإصلاح وتحديد للقيمة بمختلف عناصرها وهو أيضا: عملية تقديرية للتغيرات السلوكية الفردية أو الجماعية و البحث في العلاقة بين التغيرات و العوامل المؤثرة فيها.

ونقول قوم الشيء أي أصلح اعوجاجه و يقال ما أقومه أي ما أكثر اعتداله واستقامته.
اصطلاحا: هو نوع من الأحكام المعيارية التي تصدر على ناحية من نواحي العملية التربوية لبيان مدى اقترابها أو ابتعادها عن الأهداف التي سطرت مسبقا وذلك لدعم الجوانب إيجابية وعلاج السلبية منها.

إذن فالنقويم ملاحظة+قياس- تقدير+حكم- قرار لنصل إلى العلاج.

ملاحظة: هل نقول أن التقويم أم التقييم (l'évaluation) ؟

قيم أعطى قيمة لشيء ما

في التربية: وقد نستعمل التقويم وهو يعني كما أشرنا سابقا من الفعل قوم اعوجاجه وأما التقويم حسب الدراسات الدوسيومولوجية (DOCIMOLOGIE) علم الامتحانات والتفيط يعني كل نشاط يرمي إلى تحليل و تأويل نتائج أو علامات آتية من القياس قصد اتخاذ قرار جيد.

أي أن التقويم (l'évaluation) ينحصر في تثمين الشيء أو إعطاء قيمة معينة بمعنى أنه يشمل على الملاحظة و القياس وإصدار القرار وصولا إلى المعالجة وهو ما يسمى بإصلاح الاعوجاج أو إصلاح الشيء بعد اعوجاجه.

تعريف التقويم:

هل يمكن أن نقدم تعريفا دقيقا للتقويم؟

في الواقع هناك تعريفات متعددة للتقويم ولذا سنحاول أخذ تعريفين هامين يجمعان و يلخصان مجمل التعريف الواردة في هذا الباب.

التعريف الأول: التقويم عملية تربوية يقوم بها المربي باستمرار وترمي إلى إعطاء نتائج محددة تمكن من إصدار الأحكام واتخاذ القرارات سواء في شأن المتعلمين أو المحتويات أو الطرق أو الوسائل وحتى أدوات التقويم نفسها.

(عن كتاب الرواسي).

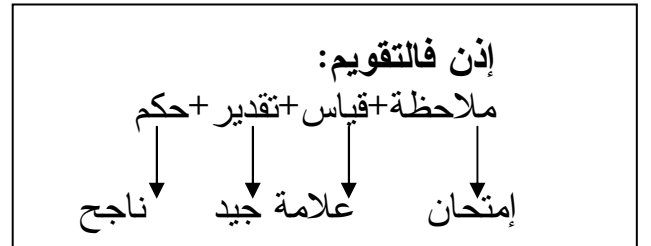
التعريف الثاني: ديكتال 1991: التقويم هو الجمع مجموعة معلومات وجبهة صالحة وكافية لبحث درجة المطابقة بين هذه المجموعة من المعلومات ومجموعة مقاييس مطابقة للأهداف المحددة في البداية أو معدلة خلال العملية من أجل أخذ القرار.

التقويم والقياس: إن القياس أضيق في معناه من التقويم، فهو الذي يتيح للتقويم أن نستخلص النتائج. فالقياس هو مقارنة فرد في مجموعة ما، وتحديد لمركز في هذه الصفة وهذه المجموعة.

أما التقويم فهو الحكم على مدى تحقق أهداف تربوية في نظام تعليمي معين.

جدول يبين العلاقة القياس التقويم:

التقويم	القياس
الحكم على مدى تحقق الأهداف	وسيلة للتقويم
يهتم بالنتائج الملموسة وغير الملموسة في الشخصية و النمو الفردي	يهتم بالنتائج الملموسة
يراعي التغيير الواسع المدى في الشخصية وطرق الوصول إلى الأهداف المهمة	أهم ما يراعي: الصورة المبسطة لتحقيق المادة أو المهارة
يشمل الكل (سلوك المتعلم، مقارنة قدرته، ميولة، استعداداته)	يقيس الجزء (التحصيل)



وظائف التقويم: للتقويم وظائف متعددة من أهمها:

1. الحكم على قيمة الأهداف التعليمية التي تتبناها المدرسة ومدى موافقتها لنمو الفرد أو ما يسمى بحاجات الفرد وحاجات المجتمع.
2. توضيح الأهداف التعليمية.
3. معرفة نواحي القوة والضعف في العمليات التنفيذية.
4. مساعدة المعلم على معرفة التلاميذ ومعرفة قدراتهم.
5. مساعدة المعلم على إدراك مدى فاعليته في التدريس وفي تحقيق الأهداف.
6. معرفة مدى فاعلية التجارب التربوية التي تطبق.
7. تقديم معلومات أساسية عن الظروف التي تحيط بالعملية التربوية.

خصائص التقويم:

- أ. الارتباط بالأهداف الواضحة.
- ب. الشمول أن يشمل كل الأهداف التي تتضمنها العملية التربوية.
- ج. تسهيل عملية التقويم الذاتي.
- د. تعمل على تحسين عملية التعليم و التعلم.
- هـ. أن يكون التقويم عادلا.
- و. أن تكون أساليبه وأدواته عملية.

موضوعات التقويم

هل يمكن لنا حصر التقويم في موضوع واحد؟.

الجواب طبعا لا لأن موضوعات التقويم تتعدد بتعدد الميادين التي تجرى فيها عملية التقويم.

فمثلا أن تقويم المعلمين ليس الموضوع الوحيد لعملية التقويم بل نجد أيضا إلى جانب هذا موضوع تقويم عملية التعليم والتعلم وهذا ما يبينه الجدول التالي:

المعلم	المتعلم	التعليم	الوسائل
-التحكم	-معارف	-صلاحة الأهداف	-البرامج
-الأداء	-مهارات	-وجاهة الطريقة	
-المعارف	-إنتاج كتابي	-النظام التربوي	-الكتاب المدرسي
-المهارات	- شفوي حركي	- نوعيته	-أدوات القياس

المقومون:

1.الأشخاص الداخليون

التلاميذ:

يقومون إنتاجهم أم إنتاج زملائهم إذا توفرت لديهم شبكات التقويم.
المعلمون: يقومون عمل التلميذ سيرورة التعليم والتعلم ووجاهة الوسائل التعليمية.

2.الأشخاص الخارجيون:

المفتشون: يقومون عمل المعلمين- مثال المرود الدراسي- الوسائل التعليمية...
الخبراء والمستشارون: يقومون البرنامج و النظام التربوي.

جدول يبين أهداف أنماط التقويم:

نوع التقويم	أهداف التقويم	مقتضيات التقويم
التقويم التشخيصي	تحديد مستوى التلاميذ والفروق بينهم. تحديد نقطة انطلاق الدرس. الكشف عن المواقف تفاعلات. تقديم بعض الحلول لمعالجة النقائص.	قبل الدرس (أسئلة، فروض، إنجازات). في بداية الدرس أسئلة وأنشطة. في دورة دراسية أو وحدة تعليمية مهام مفتوحة.
التقويم التكويني	التعرف على مدى مساهمة التلاميذ للدرس. الكشف عن الصعوبات والعوائق. تعديل وتصحيح المسار. التحكم في العناصر الفعل لتعليمي.	عند انتقال من عمل لآخر. عند انتقال من أهداف لأخرى. أسئلة جزئية ملائمة للأهداف الإجرائية.
التقويم التحصيلي	قياس الفروق بين الأهداف المرجوة و المحققة. قياس العلاقة بين عناصر الفعل التعليمي. قياس مستوى التلاميذ ونتائج التعلم. فتح قنوات تواصل بين المعنيين بالتكوين.	عند نهاية وحدة تعليمية أو دورة دراسية. الأسئلة تركيبية وشاملة تلائم الأهداف العامة من التدريس.

فوائد التقويم التكويني:

بالنسبة للمتعلم	بالنسبة للمدرس
يبين له نوع الصعوبات التي تعترضه خلال درس أو مجموعة دروس ومدى تحكمه فيها. يتيح له إمكانية التعرف على درجة مساهمة المهارات والقدرات. يمكنه القيام بتقويم ذاتي لمجهوده وتصحيح مساره. يمكنه من إدراك ما قام به وحصل عليه بنفسه يحثه على تحسين مستواه. يضمن تقدمه وينمي قدرته على التقويم الذاتي.	يمكنه من قياس مستوى التلاميذ في أي مرحلة من مراحل الدرس التي يقطعها. يمكنه من معرفة مدى فعالية الطرق والوسائل المستعملة في التدريس. يمكنه من معاينة ماتم تنفيذه من خلال العملية التعليمية. يمكنه من إصلاح و تصحيح التغيرات واستدراك نقاط الضعف بالتدرج. يضمن تحسين تعلمه وبحثه على تقويم ذاته أكثر ويشجع فيه روح المبادرة.

المرحلة الثالثة: التقويم التكويني

أدوات وأهداف التقويم التكويني	مدة الإنجاز	نسبة النجاح	نتائج التقويم
الرائز السؤال..... الهدف منه.....دقيقة%	هدف تحقيق المرور إلى هدف إجرائي فاني. هدف غير محقق. إعادة استدراك.

المرحلة الرابعة: تحقيق الهدف الإجرائي الثاني

المرحلة الخامسة: تقويم تكويني نفس التصميم من النتائج تتخذ الإجراءات التالية

الهدف محقق المرور إلى الهدف الثالث.
لم يتحقق: استدراك.. إضافة
تتبع نفس الخطوات في كل مرحلة إلى أن يتم الوصول إلى تحقيق الهدف المسطر أعلاه
والذي سيظهر في النهاية كما جاء في صياغة الهدف الخاص من الدرس.
جدول يبين الإستراتيجيات الثلاث: التقويم التشخيصي التكويني التجميعي
وهو التقسيم الأكثر دلالة واستعمالا من حيث:

التقويم التجميعي	التقويم التكويني	التقويم الشخصي	
المقارنة بين تحصيل الفرد لتربيتهم. وضع قوائم لما حصل عليها كل تلميذ.	توفير تغذية راجعة للتلميذ عن مدى تحكمه في تعلم الوحدة. توفير تغذية راجعة للمعلم فيما يتعلق بأخطاء التلميذ وتقدمه وطريقة التدريس بنية الوحدة.	تحديد نقطة البداية في لدرس. وجود أو عدم وجود المهارات الأساسية للشروع في الدرس. استقصاء الأسباب الكامنة وراء صعوبات التعلم المتكررة.	الأغراض
قرارات النجاح أو الرسوب. منح شهادة نهائية أو مرحلية. قرار الانتقال.	تكيف العمل البيداغوجي وفقا لمعطيات أو معلومات التغذية الراجعة وذلك للقيام بتعديل أو ضبط: أخطاء التلميذ. طريقة التدريس. بنية المادة أو الوحدة.	الدخول أو القبول. التوجيه. تكيف نقطة البداية.	القرارات التي تسمح بها
نتائج التعلم	تنظيم موقف عمل التدريس. نتائج تعلم الوحدة(مخرجات). العلاقة بين النتائج المسار أو العملية التكيفية التي أدت إلى تعلم الوحدة.	نتائج التعلم السابق (مدخلات)	أبعاد عملية التعلم التي تركز عليها

أهداف معرفية بصورة خاصة عينة منتقاة من أهداف معرفية (المقرر) خاصة وأحيانا الوجدانية.	أهداف معرفية بصورة خاصة	عينة من الأهداف المعرفية والوجدانية. عينة من متغيرات التلاميذ الفيزيولوجية والنفسية ذات العلاقة بقيم التلاميذ.	الأهداف التعليمية التي عليها
عند نهاية وحدة أو فصل أو سنة.	خلال تدريس الوحدة	في بداية الدرس. خلال تدريس الوحدات. عند ظهور صعوبات تعليمية. خلال التدريس العادي.	البعد الزمني

طريقة التقويم: مهما كان كل نمط التقويم فالطريقة المتبعة وحيدة تحقق في ثلاث مراحل أساسية وهي:

القياس	الحكم	القرار
<p>- جمع المعلومات حول أداء التلميذ باستعمال أداة قياس قصد التحقق مما هو وجود (المعطيات) مقارنة مع ما يجب أن يكون.</p> <p>- تنظيم وتحليل المعطيات من أجل تفسيرها.</p> <p>تفسير المعطيات بالاستناد إلى مرجع (مقياس/سلم تقديري) و يوجد نوعان من التفسير:</p> <p>- التفسير المقياسي: يتمثل في مقارنة النتائج مع مقاييس (أدوات نموذجية) مع عتبات النجاح و العقبة التي ينبغي على التلميذ الوصول إليها، فيقيم التلميذ على هذا المستوى بالنسبة إلى المقياس أي بالنسبة إلى نفسه.</p> <p>- التفسير المعياري: يتمثل في أداء التلميذ مع أداء زملائه فيقيم التلميذ إذن بالنسبة لهم ويكون الحكم عبارة عن علامة أو رتبة.</p>	<p>- يتميز في إبداء حكم حول منتج تلميذ آخرين بعين الاعتبار النتائج و الظروف مثل:</p> <p>- كفاية أو عدم كفاية الوقت المقدر للاجتياز</p> <p>- طول الاختبار</p> <p>- صعوبة الأسئلة</p> <p>- التعبير عن نتيجة الحكم</p>	<p>- يتعلق بالمعارف غير المتحكم فيها طبيعة أداء القياس وجاهة الأهداف وملاءمة طريقة العمل.</p> <p>- في نهاية كل مرحلة ينبغي اقتراح تمارين إضافية مراجعات تسمح للتلميذ بتصحيح وتعديل تعلمه.</p>

طريقة التقويم: مهما كان نمط التقويم فإن الطريقة المتبعة في التقويم هي وحيدة وتتمثل في المراحل الثلاثة التالية وهي:

1. القياس: وهو عبارة عن مصطلح يمكن أن نوضحه في النقاط التالية:
 - جمع المعلومات حول أعمال التلاميذ (نشاطات، إجابات، مشاركة، فعالة..) باستعمال أدوات التقويم قصد التحقق مما هو موجود مقارنة مع يجب أن يكون
 - تنظيم وتحليل معطيات التلاميذ من أجل تفسيرها
 - تفسير المعطيات بالأستاذ إلى مرجع (مقياس/سلم تقديري) ويوجد نوعان من التفسيرات:

مقارنة نتائج عمل التلميذ مع معايير محددة.

ب- التفسير المقياسي:

مقارنة نتائج عمله مع عتبات النجاح أي مع

المستوى الذي يجب أن يصله التلميذ الناجح ونعبر عنها بعدد يحدده المقوم.

هو مقارنة عمل التلميذ (قراءة شرح، إجابات عددية، أي تعبير..) مع زملائه

ب- التفسير المعياري:

هو تعبير عن تفسير عمل التلميذ بعبارة عددية حرفية أو لفظية.

2. **الحكم:** هو التعبير بمقدار عن قيمة نشاط أو منتج أو إجابة أو أي عمل يقوم به التلميذ في مادة دراسية ما وذلك من طرف المقوم (المدرس) بعبارة لفظية أو عددية أو رمزية أو رتيبة استنادا إلى معايير أو سلالمة لفظية أو عددية أو حرفية.. دقيقة ومحددة تم اعتمادها مسبقا.

3. **القرار:** هو العزم على اتخاذ إجراء أو إجراءات من طرف المقوم (المدرس) أو مجلس أساتذة اتجاه نتائج عمل أنتجه التلميذ ومن بين هذه الإجراءات:

- توجيه التلميذ إلى مراجعة أجزاء من درس ما كانت مصدر الضعف.
- إنجاز تمارين إضافية حول موضوع ما.
- دعوته إلى تقدير مساره التعليمي بغرض تحسين نتائجه.
- الانتقال إلى مستوى دراسي أعلى أو إعادة للسنة الدراسية أو توجيهه للحياة العملية.

- توجيهه إلى شعبة دراسية مناسبة علمية، رياضية، أدبية، اقتصادية... كل هذه الإجراءات تعتمد على المعايير المحددة آنفا.

تخطيط تحقيق التقويم: تتمثل هذه العملية في الخطوات التالية:

1. تحديد نمط التقويم من طرف المقوم (تفاعلي أو راجعي..).
2. تعيين موضوع التقويم (معارف، مهارات، قدرات..).
3. تعريف الشروط ومنها: تحديد فترة التقويم (بداية، أثناء..).
4. بناء أداة القياس (مثلا بناء الاختيار، أو الفرض..).
5. انتقاء أداة التحليل (مثلا شبكة التصحيح).
6. تسجيل تفسيرات ممكنة أو محتملة على بعض إجابات التلاميذ التي قد لا تأخذ في الحسبان من طرف المدرس وفق المقاييس المحددة عتبات النجاح
مثلا: الإجابة مرضية، غير مرضية، أو لا تؤخذ بعين الاعتبار.
7. تقدير أحكام معقولة: مثلا: منتج تلميذ يستحق العلامة 20/15.
8. وضع قرارات محتملة: مثلا: النتائج المتحصل عليها التلميذ تسمح له بالانتقال إلى مستوى أعلى.

نوعية التقويم (جودته)

يكون التقويم نوعي إذا توفرت فيه المقاييس التالية:

1. وجهة غرض التقويم: أي غرضه وظيفيا أي يهدف إلى تحسين التعلم والتعليم والنظام التربوي.
2. صلاحية أداة القياس: أي أن الأداة تقيس فعلا ما كان مرغوب قياسه.
3. فعالية الأداة: أي تسمح بجمع المعلومات المنتظرة.
4. صدق النتائج: أي أن تكون النتائج المتحصل عليها من التقويم ثابتة ولا تتغير من مصحح إلى آخر وبفترة وظروف الاختيار.
5. الاقتصاد: أي أن التقويم اقتصاديا ولا يتطلب الكثير من الموارد المادية و البشرية.

أنماط التقويم:

- إن التقويم كان وما يزال يشكل إحدى الإشكاليات المستعصية في التربية، ونظرا للتعدد وتباين الاختبارات التقويمية وتباينت طرق تأويل معطياتها فإنها تقوم على منظرون أساسيين.
- منظور قائم على الأهداف ومنظوم قائم على قياس الفروق الفردية المتمركز حول الأهداف في تأويل معطيات الاختبارات التقويمية هو أكثر ارتباطا وانسجاما مع إستراتيجية التقييم التكويني، أما المنظور المتمركز حول الفروق الفردية فأكثر ارتباطا وانسجاما مع إستراتيجية التقييم التجميعي.
- التقييم التشخيصي...مكتسبات سابقة...قبل أو بداية التدريس.

- التقييم التكويني (الثاني)... معطيات جديدة... خلال مراحل التدريس.
- التقييم التحصيلي... أهداف نهائية... عند نهاية التدريس

1. التقييم التشخيصي: هو إجراء عملي نقوم به في بداية تعليم/تعلم معين لنحصل على بيانات ومعلومات عن قدرات ومعارف ومهارات ومواقف التلميذ السابقة و الضرورية لتحقيق أهداف هذا التعليم ونقصد بإجراء عملي أن المدرس و التلميذ ينجزان أعمالاً وأنشطة الهدف منها التأكد من مدى الاستعداد لفعل تعليمي جديد كما نقصد بداية التعليم/التعلم أن هذا التقسيم متعلق بأهداف المكتسبات السابقة أما البيانات والمعلومات فإننا نقصد بها كل ما يحصل عليه بعد إجراء هذا التقييم والذي سيتيح لنا اختيار أهداف أو وسائل تعليمية، تعليمية أو محتويات ملائمة، من بين أهداف نذكر منها:

في بداية سنة أو دورة دراسية:

- معرفة الحصيلة النهائية لما تلقاه التلميذ في تعليم سابق و بالأخص العناصر التي سنحتاجها في المقرر الجديد.
- تشخيص المهارات و القدرات لدى التلاميذ التي ستمكنهم من إنجاز مهام وأنشطة مختلفة.
- تحديد طبيعة الفروقات بين مستويات التلاميذ.

في بداية درس أو مجموعة من الدروس:

- يمكن المدرس من معرفة نقطة الانطلاق نقطة انطلاق دراسة عن طريق تبين جوانب النقص في المعارف أو مهارات التلاميذ وتحديد العناصر المكتسبة أو التي لا يعرفها.
- يمكن اختيار الأهداف وتحديدها بناء على المكتسبات السابقة للتلاميذ ومستوياتهم.
- يمكن من معرفة مدى تهيأ التلاميذ لدرسهم خاصة عندما يكفون بذلك.
- (إن التنقيص في التقييم التشخيصي ليس هدفاً أساسياً حتى لا يتخوف التلميذ من الإفصاح عن ضعفه أو نقص).

2. التقييم التكويني: ويسمى الآن البائي، وهو يتم أثناء عملية التعلم، فالمدرس عندما يقوم بالتدريس يقطع مساراً منظماً على شكل مقاطع متناسقة يكون قد خطط لها وفق الأهداف التي سطرها، ويأتي التقييم التكويني أداة لضبط هذه المقاطع وتصحيحها.

إن هذا النوع من التقييم ينشأ عن سؤال أساسي ينبغي أن يضعه المدرس في اعتبار عند القيام بأية عملية تدريسية مفادة:
هل يتابع التلميذ بكيفية ملائمة مقاطع الدرس؟

ومن ثمة فإن التقييم التكويني وكما يقول الدكتور جابر عبد الحميد جابر وآخرون يزود المعلم والمتعلم بتغذية مرتدة (تغذية راجعة) عن أخطاء التلميذ ومعدل تقدمه ومستوى تحصيله المقبول ومدى تحقيقه للأهداف التعليمية.

أما دولانشهير **DELANDSHEERE**: فيحدد الوظيفة الأساسية لتقييم التكويني من خلال المعطيات التالية:

1. يخبر كلا من المدرس والتلميذ عن درجة تحكما في تعليم معين.
2. يكتشف المدرس متى وأين يجد التلميذ صعوبات في التعليم.
3. يكتشف التلميذ بنفسه طرق تمكنه من التطور عن طريق تصحيح مساره إن التقييم التكويني إجراء عملي يرمي إلى تحديد:
 4. درجة مواكبة التلميذ للدرس.
 5. مدى الصعوبات التي يمكن أن تصادفه خلال الدرس.
 6. يقدم أجوبة عن كيفية التصحيح ومعالجة هذه الصعوبات من أجل بلوغ الأهداف المرجوة.

متى يلجأ المدرس إلى التقييم التكويني وكيف يوظفه؟

يلجأ المدرس إلى هذا النوع من التقييم في وضعيات مختلفة منها:

- إذا كان يريد أن ينتقل من مقطع إلى مقطع آخر حتى يتأكد من تحكم التلميذ في المقطع السابق، فالمدرس قد سبق أن خطط أهدافا إجرائية لدرسه.

- وهذه الأهداف مؤشرات على الإنجازات التي سيقوم لها التلميذ ولذلك فإن التأكد من تحقيق هدف إجرائي ما يتم بواسطة إنجازات سريعة وأنية يقوم بها التلميذ في لحظة معينة لكي يبرهنوا على تحكمهم في الهدف المحدد فإذا مارس المدرس أهدافا معرفية وأنجز مرحلة من تدريسه لتحقيقها فإنه يلجأ إلى تمرين أو أنشطة تمكنه من الانتقال إلى أهداف تتعلق بالفهم أو الرجوع إلى المعرفة لتصحيح جوانب النقص. ونفس الإجراء يقوم به إذا أراد الانتقال من الفهم إلى التطبيق في التحليل.

- طبيعة هذا التقييم تتطلب أدوات خاصة-تمارين وأنشطة- من مميزات أنها: عاجلة، أنية، جزئية، واضحة، ملائمة، تمييزية ويمكن أن يلجأ إلى الأدوات التالية لتحقيق ذلك:

- الرسوم أو جداول المطلوب قراءتها أو ملؤها بمعطيات.
- الأسئلة ذات الاختيار المتعدد.... الخ.

أنماط (أنواع) التقييم التكويني: يوجد للتقييم أربعة أنماط هي:

1. **التقييم التكويني القبلي:** هو إجراء تربوي يستعمل لمعرفة مستوى التلاميذ وطبيعة المكتسبات السابقة من أجل اكتشاف المواضيع الواجب تخطيطها للاستفادة منها.

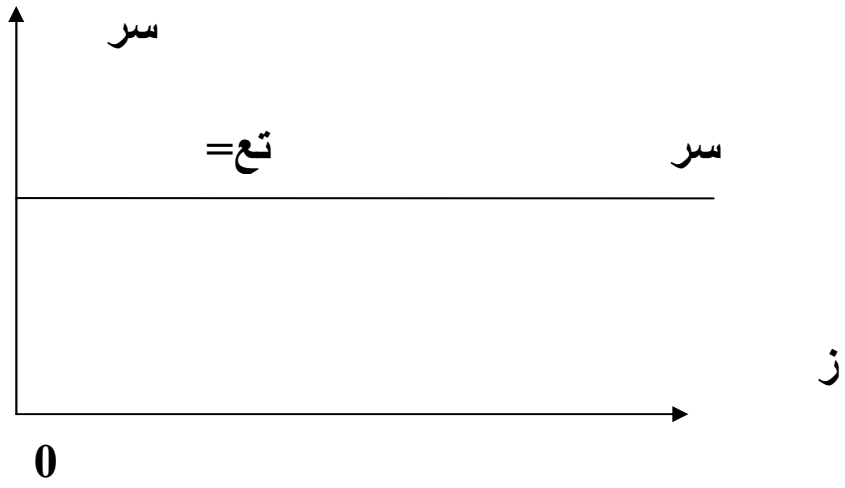
2. **التقويم التكويني التفاعلي:** هو عملية (ممارسة) تربوية يتم إنجازه خلال الحصة (التعلم) إنه عملية مستمرة وغرضه التصحيح والمعالجة لنقاط الضعف والصعوبات لدى بعض التلاميذ
3. **التقويم التكويني الراجعي:** هو عملية هو عملية تربوية يتم إنجازه بعد عدة أعمال من أجل مراجعة ومعاينة التلاميذ الذين يعانون التأخر أو بعض الصعوبات وذلك بشكل سريع.
4. **التنظيم التكويني المنتظم:** هو عملية تربوية تجرى مباشرة بعد تعلم ما بغرض تدعيم أكثر للمكتسبات الجزئية وتوضيح النقاط الغير متحكم فيها من الدرس.
- ويمكن أن نمثل هذه الأنماط بالرسم البياني التالي:

فوائد التقويم التكويني: يمكن أن نوضح أهم الفوائد بالنسبة للمدرس والتلميذ في الجدول التالي:

بالنسبة للمتعلم	بالنسبة للمدرس
1. يبين له نوع الصعوبات التي تعرضه خلال درس أو مجموعة دروس ومدى تحكمه فيها	1. يمكنه من قياس مستوى التلاميذ في أية مرحلة من مراحل الدرس التي يقطعها
2. يتيح له إمكانية التعرف على درجة مسايرة والمهارات والقدرات	2. يمكنه مدى فعالية الطرق والوسائل المستعملة في التدريس ويحثه على تحسين مسار تعليمه.
3. يمكنه من القيام بتقويم ذاتي لمجهوده وتصحيح مساره، ويمكنه من إدراكه بنفسه لما قام به وحصل عليه	3. يمكنه من معاينة ما تم تنفيذه من خلال العملية التعليمية
4. يحثه على تحسين مستواه ويضمن تقدمه وينمي قدرته على التقويم الذاتي، ويؤدي به إلى التحكم الذاتي	4. يمكنه من إصلاح وتصحيح الثغرات واستدراك نقاط الضعف بالتدرج، يضمن تحسين تعلمه وبحثه على تقويم ذاته أكثر ويشجع فيه روح المبادرة ويسمى فيه الثقة في كل ما يقوم به.

كيفية إنجاز التقويم التكويني:

- يكلف المدرس تلاميذه بأعمال ومهام وإنجازات بكيفية سريعة و عاجلة خلال الدرس أو في نهاية جزء منه قصد التأكد من مدى تحقق الهدف الذي حدده في كل مرحلة و درجة مواكبة التلاميذ لها و ذلك كما يلي:



1- إعطاء أسئلة على السبورة ذات الاختيار متعدد منها التلميذ الإجابة الصحيحة مثلاً: تعطي مساحة الدائرة بالعبارات التالية

$$\text{سط} = \pi \text{ نق}^2, \text{سط} = \pi 2 \text{ نق}, \text{سط} = \pi \text{ نق}^2$$

حدد العبارة الصحيحة بإطار؟

2- تعطي جمل أو نصوص أو معادلات كيميائية.. الخ تتضمن فجوات (فراغات) يملأها التلميذ



مثلاً:

3- إعطاء أجوبة بحرف ص (صحيح) أو بحرف خ (خطأ)

مثلاً: ضع الحرف (ص) أمام العبارة الصحيحة والحرف (خ) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

❖ غاز الكلور يزيل اللون البنفسجي فقط أم كل الألوان

❖ النباتات الخضراء تمتص غاز في النهار وغاز في الليل

$$\sqrt{+5} \sqrt{5} = \sqrt{+5} \quad \text{❖}$$

4- تعطي تمارين حول الدرس

5- تعطي رسومات بيانية يطلب من التلميذ وضع بيانات مناسبة عليها.

مثال:

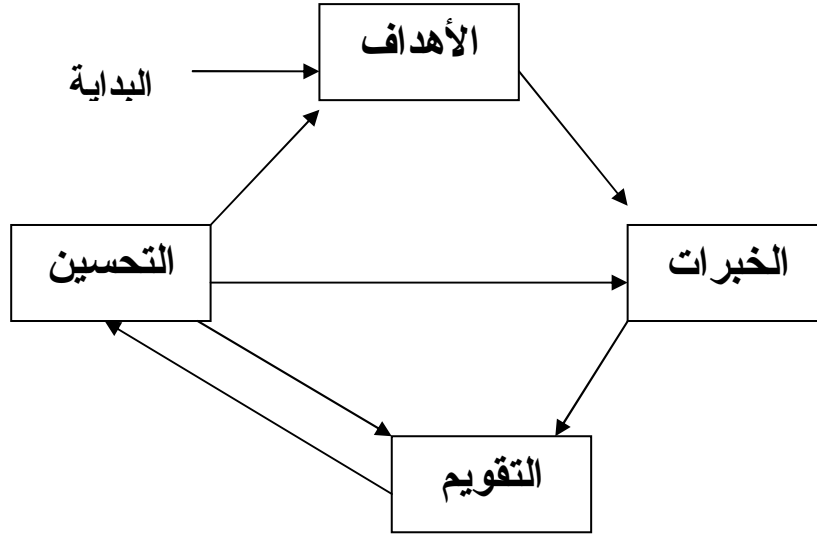
البيان المستقيم التقييم الذاتي: التقييم الذاتي بدون أدنى شك أحد أفضل أشكال التقييم لأنه يستخدم مواقف وعادات للمراقبة الذاتية هي مرغوب فيها في أغلب الأنشطة في حالة الرسوب فإنه لا يكون علينا ويمكن النظر إليه بكيفية أكثر وظيفية مما هي عاطفية.

التقييم الذاتي وجبة لتعديل التعلم وللتوجيه أحياناً وللدافعية غالباً.

التقييم التحصيلي الإجمالي التجمعي: وهذا النوع يستخدم عادة في نهاية عملية التعليم قصد التحكم على نتائج الدراسة وإمكانية معرفة مدى تحقيق الأهداف المسطرة (نهاية الدرس، ثلاثي، سنة أو مرحلة)

النقل من مستوى إلى آخر أو التخرج أو لتقييم التقدم في التحصيل، ومن ثمة فهو لا يهتم بهدف واحد بل بمجموعة من الأهداف المختلفة والمتنوعة في نفس الوقت، ويعتبر

أكثر أنواع التقييم شيوعا ويعتمد في الأغلب على جانب التحصيل لدى الطلاب مستخدما في ذلك وسائل الاختبارات المتعددة منها وغيرها.



نستنتج مما تقدم أن طبيعة التقييم الإجمالي.

- تتعلق بأهداف عامة لأنه يتيح ملاحظة تطورات وتوجهات عامة لإنجازات التلاميذ و بأخص ما يتعلق بجوانب الإيجاب والسلب في التكوين الذي تلقاه التلميذ.
- انه يمكن من الإجابة عن تساؤلات مثل:

1. هل الأهداف التدريسية مرتبطة فيما بينها بحيث تحقق هدفا عاما؟

هل مراحل ومقاطع التدريس تقود إلى ما تتوخاه في نهاية الدرس؟

2. هل وسائل التعليم المستعملة حققت الهدف النهائي؟

من خلال المعطيات السابقة يمكن تحديد بعض الأهداف المتوخاة من التقييم:

يتيح القيام بالفيديباك FEED BACK. أي أنه يتيح قياس الفارق الموجود بين الأهداف المتوخاة والأهداف التي حققت.

يفتح قنوات تواصل بين الأشخاص المعنيين بتكوين التلاميذ من مدرسين وإداريين ومؤطرين وأولياء.

الإنجاز: يمكن أن ستعمل:

نهاية الحصة أو الدرس: وفي هذه الحالة يمكن أن يكون مهمة أو فرضا منزليا كما

يمكن أن ينجز في آخر الدرس إذا أمكن الإجابة بسرعة عن الأسئلة وينصح بعض المختصين المدرسين باللجوء عند إجراء هذه التقييم إلى أعمال جماعية لما في ذلك من فائدة، أهمها أن هذه الأعمال تتيح لتلميذ المشاركة والقيام بتقييم ذاتي عن طريق مقارنة مجهوده بمجهودات زملائه، ومن هنا فإن توظيف التقييم في آخر الدرس لا يتعلق دائما بتقدير التلاميذ بل أنه يتيح إمكانية تشخيص.

بين الإستراتيجيات الثلاث للتقييم التشخيصي، التكويني، التحصيلي

جدول يبين الفروق بين التقييم التشخيصي والتقييم التكويني والتقييم التجميعي (وهو التقسيم الأكثر استعمالاً ودلالة) من حيث الأغراض والقرارات والأهداف المغطاة وجوانب عملية التعلم والبعد الزمني كما هو مبين:

التقييم التجميعي	التقييم التكويني	التقييم التشخيصي	
<p>المقارنة بين تحصيل الأفراد لتربيتهم وضع جرد أو قوائم لما حصل عليه التلميذ</p>	<p>توفر تغذية راجعة للطالب عن مدى تمكنه في تعلم الوحدة توفير تغذية راجعة للمعلم بأخطاء التلميذ وتقدمه وطريقة التدريس وبنية الوحدة</p>	<p>تحديد نقطة البداية في تدريس وجود أو غياب المهارات الأساسية للسروع في التعلم استقصاء الأسباب الكامنة وراء صعوبات التعلم المتكررة</p>	الأغراض
<p>قرارات النجاح أو الرسوب منح شهادات نهائية أو مرحلية تجمل قرار الانتقال أو نقطة أو تقديراً معينا</p>	<p>تكييف العمل البيداغوجي أو التعليمي وفقاً لمعطيات الراجعة وذلك بالقيام بتعديل أو ضبط: ○ أخطاء التلميذ ○ طريقة التدريس ○ بنية المادة أو الوحدة تنظيم موقف عملية التدريس</p>	<p>الدخول أو القبول التوجيه تكييف نقطة البداية في البرنامج</p>	القرارات التي تسمح بها
<p>نتائج التعلم (التخرجات الإجمالية)</p>	<p>نتائج تعلم الوحدة (مخرجات مرحلية) العلاقة بين النتائج المسار أو العملية أو الكيفية التي أدت إلى التعلم الوحدة</p>	<p>نتائج التعلم السابق (مداخلات)</p>	أبعاد عملية التعلم التي تركز عليها
<p>عينة منتقاة من أهداف المقرر المعرفية خاصة وأحيانا الوجدانية</p>	<p>أهداف معرفية بصورة خاصة يراعي كل هدف للوحدة ويقوم</p>	<p>عينة من الأهداف المعرفية و الوجدانية عينة من متغيرات الطلبة الفزيولوجية والنفسية ذات العلاقة بتعلم الطلبة</p>	الأهداف التعليمية التي تركز عليها
<p>عند نهاية وحدة أو فصل أو سنة</p>	<p>خلال تدريس الوحدة</p>	<p>في بداية التدريس خلال تدريس الوحدات ند ظهور صعوبات تعليمية متكررة خلال التدريس العادي</p>	البعد الزمني

أدوات التقييم: قبل الخوض في الحديث عن الأدوات التقييم لابد من لفت انتباه القارئ أن هناك صفقات لابد أن تتوفر في الاختيار ومن أهم صفقات الاختيار أن يكون:

1. صادقا: ويقصد به أن يقيس الاختبار لقياسها فعلا القدرة أو السمة أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسها، أي يقيس ما يدعى أن يقيسه. فقد يحدث أن يضع الأستاذ اختبارا لقياس المقدرة الحسابية مثلا ولكنه قد يصيغ مفردات الاختبار (أي أسئلته ITEMS) في لغة بالغة الصعوبة فيصبح بذلك اختبار للقدرة اللغوية وليس الحسابية لأن التلميذ المتفوق في اللغة يتمكن من فهم الاختبار على عكس التلميذ الضعيف ولذلك فلا نثق في النتائج التي يتحصل عليها.

2. ثابتا: ويعني أن الاختبار ثابت فيما يعطي من نتائج فإذا طبق الاختبار على نفس المجموعة من الأفراد في مرتين متلاحقتين كانت النتائج متشابهة.

3. الموضوعية: يقصد بالتححرر الموضوعية التححرر من التحيز أو التعصب وعدم إدخال العوامل الشخصية.

والاختبارات التي يطلب من المفحوص اختيار استجابة واحدة من عدد الاستجابات تسمى اصطلاحا الاختبارات الموضوعية، ومن أمثلة ذلك:

– أسئلة الصواب والخطأ
– أسئلة الاختبار المتعددة

وذلك لأن جميع الصحيحين يستخدمون مفتاحا واحدا يتفقون تماما فيما يحصلون عليه من نتائج.

وعلى العكس من ذلك فإن أسئلة المقال تترك فرصة كبيرة للاختلاف بين المصححين.

4. التقيين: يشير التقيين إلى الكيفية التي يطبق بها الاختبار أو هو وضع خطة شاملة وواضحة ومحددة لجميع خطوات الاختبار وإجراءاته وطريقة تطبيقه وتصحيحه وتفسير درجاته وتحديد السلوك أو النشاط المطلوب من المفحوص تحديدا دقيقا، وتحديد الظروف المحيطة بالمفحوص أثناء أداء الاختبار مثل الوقت وكذلك وجود معايير لتفسير الدرجات التي تحصل عليها.

ومن صفات الاختبار الجيد أيضا، أن يكون مستواه معقولا من حيث الصعوبة والسهولة، فالاختبار الصعب جدا لا يجيب عليه أحدا والاختبار السهل جدا يجيب عليه جميع التلاميذ، وفي كلتا الحالتين لا يمكن التمييز بين التلاميذ، ولا يمكن تصنيفهم إلى فئات أو مجموعات متجانسة.

هناك أدوات متعددة لتقييم التحصيل المدرسي وتتمثل في:

1. الاختبارات التحريرية: وهي الامتحانات التي يراد بها تحصيل التلاميذ في نهاية الفترات وفي امتحانات الانتقال والشهادات العامة.

أنواع الاختبارات التحريرية:

اختبار المقال: هو عبارة عن عدد الأسئلة يتطلب في كل منها أن يجيب بمقال طويل أو قصير حسب قدرة التلاميذ ومدى استيعابهم للمادة المتعلمة ولهذا يطلق هذا النوع من الأسئلة "أسئلة المقال".

وهي تقوم على أسئلة تتطلب: إجابة تمتد من عدة أسطر إلى عشرات الصفحات وهي

في الغالب تبدأ بأحد الأفعال التالية:

- **ابحث، عرف، برر، وضح، تكلم عن، ناقش وغيرها...**

عند استعمال المعلم لأسئلة المقالة يجب مراعاة مايلي:

1. تستعمل فقط عندما يريد المعلم أن يعرف أكثر من نوع واحد من القدرات العقلية للتلاميذ كتركز الحقائق، القدرة على الربط والدمج والتحليل والقدرة على الكتابة الجيدة.

2. يجب أن تكون الأسئلة واضحة ومفهومة حيث يفهم التلميذ المقصود من السؤال دون عناء.

مميزاته: تتمثل ميزات هذه الاختبارات في النقاط التالية:

1. أنها سهلة الاستعمال ومرنة ويمكن استخدامها في أي ميدان من المعرفة.
2. تزيد من قدرة التلميذ على تمييز الإجابة الصحيحة من خلال تذكر المادة التي تعلمها.
3. إنها تقيس بالضبط ما هو مفروض أن تقيسه. عالية الموثوقية أي أنها تقيس نفس المتطلبات معطية نفس النتائج تحت مختلف الظروف والأحوال.
4. يمكن أن تغطي في وقت قصير أكبر مقدار من المادة المختبرة.
5. توفر الوقت على المعلم والتلاميذ ويسهل تصحيحها من قبل المعلم.

مآخذها:

إذا لم تتبنى الاختبارات المتعددة الاختيار بشكل صحيح فإنها تقود إلى المآخذ الآتية:

1. يمكن أن ينحصر نشاط الأسئلة في استعاد وتذكر الحقائق المعرفية البحتة.
2. يمكن أن تكون الإجابة سهلة جدا بحيث لا تتيح للتلميذ فرصة جادة لاستعمال فكره وقدراته المنطقية.
3. يمكن أن تكون مضيعة للوقت وهدرًا للطاقات في حالة عدم تغطيتها للمادة المطلوبة أو كان موضوع الأسئلة تافها غريبا عن حاجات المتعلم التعليمية.
4. يجب الابتعاد عن الأسئلة التعجيزية الغريبة أو التافهة، حيث أن هدف التعليم عامة هو فهم التلاميذ للمادة العلمية واستعمال هذا الفهم في الحياة اليومية العادية، لا التفتيش عن غرائب الأمور وتوافها واختيار واختبار مدى معرفة التلاميذ لها.

مثال: يستعمل الجزائري لفراش نومه:

1. سريرا حديديا
2. بساطا على الأرض

3. سريرا خشبيا
4. أرضا عارية
5. يجب أن تكون العبارة أو الجملة المتمثلة في السؤال واضحة اللغة ولا تحتاج إلى أكثر من تفسير واحد، وأن تعالج مشكلة تخص حياة التلميذ.
6. وعلى التلميذ يجب أن يكون للسؤال إجابة واحدة يتفق عليها معلمو المادة، إذا كان أكثر من إجابة صحيحة تشجع الجدل وتضيع الوقت.
7. يجب وضع مصدر أو مرجع للمعلومات التي يريدها السؤال، إذا كانت الإجابة تحتل حكما شخصيا متعددًا أو متفقا عليه.
8. يجب أن لا تكون الإجابة الصحيحة أقصر أو أطول من الإجابات الأخرى، لهذا قد يعطي بعض التلاميذ انتباها خاصا أو إشارة للإجابة الصحيحة.

الاختبارات ثنائية الاختيار (الخطأ و الصواب):

اختبارات ثنائية الاختيار تتمثل في إعطاء إجابتين إحداهما صحيحة و الأخرى خاطئة أن يميز بين الخطأ والصواب ومن هنا فإن فرصة تخمينية للإجابة الصحيحة قد تصل إلى 50 من المجموع العام. وهذا يمثل أحد الاعتراضات الرئيسية على استعمال مثل هذه الاختبارات. أما المشكل الثاني فهو أن مهمة هذه الاختبارات في مجملها تنحصر في ذكر حقائق واستعادتها دون إتاحة الفرصة للربط المنطقي. مهما يكن فإن الاختبارات ثنائية الاختيار فائدتها تكون مفيدة إذا كان الهدف هو معرفة المفاتيح الخاطئة في مادة من المواد الدراسية

مثال:

1. تمثل الجزائر إحدى دول إفريقيا صحيح خطأ
2. تخلصت الجزائر من الاستعمار سنة 1962 صحيح خطأ

الاختبارات الدورية المنجزة:

عادة يقوم المعلمون إلى عمل اختبارات دورية في كل حصة يلتقون بها مع تلاميذهم ومدتهم لا تتعدى 10 دقائق في الحصة الواحدة، وهي تهدف إلى:

- أ- التأكد من استيعاب المادة من قبل التلاميذ.
- ب- تحفيز التلاميذ على مواصلة تحضيرهم للمادة.

كيفية بناء الاختبارات المعيارية:

تتلخص هذه الخطوات بشكل عام فيما يلي:

1. ابدأ بكتابة الفعل التنفيذي الذي يصف طبيعة السلوك أو نوع القدرة التي تطلبها من تلاميذك في الاختبار وذلك بشكل محدد أو مخصص مثل: أذكر كتابيا، رتب كتابيا، قارن، الخ.....
2. اتبع الفعل التنفيذي بمرجع المحتوى أو المعلومات التي يمثلها السلوك. مثل: سم شفويا عواصم البلاد العربية.
3. اتبع مرجع المحتوى بمعيار التنفيذ الذي يعين مستوى الإنجاز المقبول في الاختبار.

4. عين المواقف أو الظروف الاختبارات التي سيتم تنفيذ السلوك أو القدرة

الاختبارات الكتابية التحريرية (التقليدية)	
المساوي	الإيجابيات
<ul style="list-style-type: none"> - تحديد معارف المترشح - صعوبة الحصول على الموضوعية - التقطيط يتطلب وقتا طويلا 	<ul style="list-style-type: none"> - إمكانية عرض المترشح لمعارف ترتب أفكاره. وتبين قدرته في التعبير

الاختبارات الكتابية الموضوعية الأسئلة ذات الأجوبة المتعددة (O.C.M)	
المساوي	الإيجابيات
<ul style="list-style-type: none"> - تحضيرها يتطلب وقتا طويلا وكفاءة عالية - حتى تتجنب الأسئلة العشوائية والغامضة - مكلفة - تمنح للمترشح إرشادات غير متوفرة في وضعيات حقيقية 	<ul style="list-style-type: none"> - تضمن الموضوعية وعلى العموم تزيد من درجة الصدق - تحضيرها الجماعي يسمح بنقد بناء للأسئلة. - تسمح بقياس و بدقة و بدون غموض السيرورات العقلية العالية. - تسمح بتقديم معلومات مرجعية بالنسبة للطالب أو المدرس.

الاختبارات الشفهية	
العيوب	الإيجابيات
<ul style="list-style-type: none"> - التقنين غير ملائم - مقص الموضوعية في النتائج - ندرة المتخصصين الذين لديهم تكوين - يسمح لهم بالإشراف على الاختبارات - مبالغة محتملة في التمييز 	<ul style="list-style-type: none"> - الاتصال (الاحتكاك) يكون شخصي مباشر مع المترشح - إمكانية الطلب من الممتحن تبرير إجاباته - المترشح بإمكانه أن يصيغ بنفسه إجاباته دون الرجوع إلى كلمات (مفردات) الأسئلة